التربية البدنية في حضارة العراق القديمة

في بداية الالف الثالث قبل الميلاد قامت دويلات متفرقة في مدن جنوب العراق يحكم كل منها سلالة مستقلة عن جارتها وتطورت الكتابة في ذلك الحين وأصبحت ملائمة للتدوين وأصبح الملوك يصفون حروبهم ومعاركهم وبذلك ظهر عصر جديد الذي سمي العصر التاريخي ينقشونها على الحجارة أو ألواح من الخشب والطين التي سميت بداية هذه الفترة بعصر دويلات المدن أو عصر فجر السلالات ويمتد ما بين عصر جمد نصر(2900ق.م) وبداية عصر الامبراطورية الاكدية (السرجونية)(2350ق.م)، وهو من أغنى أدوار العراق من الواجهة الثقافية والحضارية ووجدت أثاره في اسبارة (أبو حبة) ، شوربال وكيش تل (الاحيمر) ،أورك(الوركاء)،ولجش وأشنونا (تل أسمر)وخفاجي وتل أجرب وماري ، وكان سكان هذه المدن من السومريين.

في هذه العصور كانت التربية تهدف الى جعل الناشئ يشق طريقة في الحياة العملية معتمدا على نفسه وتولي مهمة التربية الكهنة، فقاموا بتعليم الكتابة ودراسة التاريخ المتعلق بملوكهم وأبطالهم وعرفوا الشعر والقصص الحماسية وكان السومريين يشجعون التربية البدنية لإيجاد الجيوش القوية لإسناد دولتهم من الاطماع الاجنبية والاخطار المحيطة بهم ،وتدل القطعة الاثرية المعروفة باسم(راية أور) على بعض أساليب القتال والتي عثر عليها في المقبرة الملكية وكذلك القطعة التي عثر عليها في لجش (نصب النسور).

وفي بداية عصر السلالات اصبحت القوة العسكرية أكثر قوة وذلك لدخول العربات العسكرية في القتال الى جانب المشاة، أما الاسلحة المستعملة في ذلك الوقت فهي الرماح ، النبال ،السيوف، الخناجر، والقوس، ونتيجة للفتوحات الخارجية في زمن الاكديون وخاصة في زمن سرجون (2371-2316) فقد تطور نظام الجيش وأسلوب التدريب ونوع الاسلحة وأدخل نظام المبارزة رجل لرجل وهذا يتطلب لياقة بدنية عالية التي تعتمد على تطوير جميع عناصر اللياقة البدني (السرعة، القوة، المطاولة...الخ).

أما في العصر البابلي القديم(2006-1595ق.م)فأن النصوص المسمارية تذكر الكثير عن التجنيد العسكرية والحملات العسكرية وفي مقدمتها قانون حمو رابي، الذي فيه الكثير من الشؤون العسكرية ، أما في العهد الاشوري الوسيط وخاصة في زمن شيلنصر(1274-1245ق.م)، فقد كان الجيش من أهم الظاهرة البارزة في عهدهم بالإضافة الى الفتوحات العسكرية ،وكان يعتمدون على الجيش المتدرب على القوة والسرعة مما يدل على وجود تدريب متطور في ذلك الوقت.

وفي مطلع الالف الاول ق.م تمكن الاشورين من صنع الكثير من الاسلحة ومنها الحصون والابراج الحربية ،والعامل الثاني المميز لديهم العناية بالأعداد البدني وذلك بسبب الطبيعة

للأراضي في حضارة وادي الرافدين، وكـان العامـل الـديني أثـره على دعم الاعـداد البـدني وتمثل في مزاولة الكهنة للمصارعة مما تقدم يمكننا القول بأن أغراض الاعداد البـدني لـدى العراقيين القدماء كانت:-

- **الغرض العسكري.**
- **الغرض الديني.**
- **الغرض البيئي.**

أما الغرض الترويحي فلم يكن للعراقيين غرض أساسي ولكن عرف ضمنا.